الأنباء
الاثنين 12 سبتمبر 2011

أكد الامام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الداعية خالد الخراز أن أدب المرء عنوان سعادته وفلاحه، وقلة أدبه عنوان شقاوته وبواره، وأنه ما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل ما استجلب به الأدب، وما حرم منهما بمثل ما حرم بسوء الأدب، مشيرا إلى أن مكارم الأخلاق تمت ببعثة النبي ﷺ، وبإنشائه لجيل من أصحابه الذين فاقوا الأمم في كل خير. «الأنباء» التقت الخراز للحديث عن أهمية الأخلاق والأدب الاسلامي، وأشار الخراز الى ان الادب الاسلامي يشمل العديد من النواحي: من الادب مع الله في الاستحياء من انتهاك حرماته، والادب مع رسوله وعدم التقدم على اقواله ﷺ، والادب مع المخالفين وحتى الحيوان والبيئة، لافتا الى ان هذا التنوع فيه دلالة شمولية الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، ومدى إسهامه في نشر الإسلام في بقاع الأرض، مدعما بذكر نماذج من أدب الأولين من الأنبياء والصالحين، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

إعداد م. فاري محسن المطيري

أكد أن الاسلام دين الأخلاق والفضائل والأدب مع الله ومع رسوله ﷺ وسائر المخلوقين

الخراز لـ «الأنباء»: تحلي المسلمين بأخلاقهم الحسنة يسهم في نشر دينهم وتخليهم عنها يضعف شأنهم ويقلل من تأثيرهم على الآخرين

كيف ينظر الإسلام إلى الأدب؟

● **الاسلام، بحمد الله، هو دين الأدب ومكارم الأخلاق والفضائل ومعالي الأمور، والنصوص في هذا الموضوع كثيرة، من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، ومن أشهر هذه النصوص قول النبي ﷺ «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وفي رواية «صالح الأخلاق»، وبالفعل تمت الأخلاق ببعثة النبي ﷺ، الذي ربى جيلا فاق الأمم في كل شيء، فجاء هذا الدين طافحا في الأخلاق، فياضا بالمكارم.**

ما أروع الأدب، وما أجل شأن المتأدبين، فإن أدب المرء عنوان سعادته وفلاحه، وقلة أدب المرء عنوان شقوته وبواره، وما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل ما استجلب به الأدب، وما حرم المرء من خيري الدنيا والآخرة بمثل ما حرم به بسوء الأدب، حتى قال بعض أهل العلم «نحن إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم»، نعم نحن بحاجة إلى الأدب، نحتاجه في كل مجال، في البيت، في السوق حيث البيع والشراء، وفي المسجد، وفي الطريق، في كل مكان، وفي القضاء، وفي التعليم، ونحن هنا لا نعني بالأدب الشعر والقصة والنثر والخطبة والمقامات وغيرها، وإنما نعني به الأدب الإسلامي والأدب الأخلاقي في التعامل مع الأخرين.

هل للأدب تعريف يحده ويضبطه؟

● **الأدب هو استعمال ما يحمد قولا أو فعلا، يقول ابن منظور «سمي الأدب أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، ويمنعهم من المقابح».**

ما أقسام الأدب إذن؟

● **أقسامه ثلاثة، أدب مع الله سبحانه وتعالى، وأدب مع النبي ﷺ وشرعه، وآداب مع سائر الخلق، فأما الأدب مع الله، فهو ايقاع كل حركة على مقتضى تعظيمه واجلاله والحياء منه سبحانه وتعالى، وهو أعلى مراتب الأدب، بحيث يعبده عبادة صحيحة شرعية قائمة على المتابعة والمحبة، وإذا عدم المرء الأدب مع الله، فقد خسر خسارة عظيمة، وإذا قل حياؤه من الله سقط عمله، ولا يمكنه أن يدرك هذا الأدب إلا اذا أدرك معاني أسماء الله وصفاته، وثاني هذه الآداب، الأدب مع النبي ﷺ، بحيث نؤمن به ونحبه ونتبعه وننصر دينه ونطبق شرعه، ولا نقدم آراءنا على النبي ﷺ بقول أو قياس.**

أما الأدب مع سائر الخلق فمختلف ومتفاوت، فهناك أدب مع العلماء، وهناك أدب مع الوالدين، ومع الأرحام، ومع الجيران، ومع الأصحاب، ومع الصغير والكبير، بل هناك أدب مع الملائكة أيضا، كذلك هناك آداب مع الحيوان، وهناك آداب مع الكافر المسالم، وآداب مع الكافر غير المسالم، وهناك آداب مع البيئة، الآداب مختلفة ومتنوعة ومتشعبة، وهذا يؤكد عظم الشريعة التي شملت جميع تلك الأمور وناقشتها ليسعد الناس ويسعدوا غيرهم، الإسلام جاء ليؤثر ويحدث الأثر في الناس، عبر الأخلاق والتعاملات التي يريدها الله ورسوله ﷺ.

هل هناك نماذج من سير السلف على عنايتهم بالأدب وحسن التعامل مع الآخرين؟

● **جاء في ملح الأخبار أن قتيبة بن مسلم الباهلي حين فتح سمرقند، وكان المسلمون من عادتهم وأخلاقهم أنهم إذا دخلوا مدينة خيروا أهلها بين الإسلام أو دفع الجزية والسماح لهم بالدعوة، أو القتال، فلما دخلت جيوش قتيبة سمرقند اعترض النصارى عليهم، وبعثوا كتابا إلى عمر بن عبدالعزيز، رحمه الله يشكون إليه ما صنع قتيبة، وذلك لمعرفتهم بحسن عهود المسلمين مما رأوه من بيعهم وشرائهم وصدقهم وحسن تعاملهم، فنصب عمر بن عبدالعزيز قاضيا بين قتيبة والنصارى، فقضى بخروج جيش قتيبة حتى يخيرهم، ليدلل بذلك على سمو أخلاق المسلمين، فلا عجب أن نرى تلك البلاد بعد ذلك يدخل أهلها في الإسلام بالأخلاق الحسنة وليس بالسيف.**

والأمثلة كثيرة أيضا من سنة النبي ﷺ، والتي كلها آداب، وحسبنا ما رواه مسلم عن المقداد بن الأسود من «أن النبي ﷺ كان إذا قدم ليلا يسلم، فيسمع اليقظان، ولا يوقظ النائم»، وهذه السجايا والأخلاق منه ﷺ غير مصطنعة، وهي تؤكد قول الله تعالى في حق نبيه ﷺ (وإنك لعلى خلق عظيم)، إذن نحن نريد أن نبتسم ونعطي الهدية ليس لمقاصد دنيوية، بل كسجايا وأخلاق نريد بها وجه الله، فنزور في الله، ونهدي في الله وهكذا.

وقد ورث الصحابة رضي الله عنهم هذه الأخلاق عنه ﷺ، والذي رباهم وعلمهم هذه السجايا والخصال الطيبة، فها هو العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه النبي ﷺ يسأل ويقال له «أيهما أكبر أنت أم رسول الله ﷺ»، فيجيب «هو أكبر، وأنا ولدت قبله» فلاحظ هذا الأدب، وكيف أنه لا يريد أن يتقدم النبي ﷺ ولو بمجرد اللفظ، أخلاق رفيعة وعالية في التعامل مع النبي ﷺ.

ومثال آخر عن معاوية السلمي رضي الله عنه قال صليت مع النبي ﷺ، قال فعطس رجل من القوم فقلت «يرحمك الله»، فرماني القوم بأبصارهم فقلت «وا ثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي، قال فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعرفت أنهم يصمتوني لكني سكت، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة بأبي هو وأمي ما شتمني ولا قهرني ولا ضربني فقال «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ «مه مه»، قال: فقال رسول الله ﷺ «لا تزرموه، دعوه»، فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن»، فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه، ومن هذين الحديثين نستفيد أن التعامل مع العالم يختلف عن التعامل مع الجاهل، والتعامل مع الكبير غير، والصغير غير، فهم ليسوا سواء.

وهل هذه الأخلاق الحميدة تقتصر على المسلمين؟ أليس عند بعض الكفار أخلاق تميزوا بها دون آخرين؟

● **قال المستورد القرشي عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله ﷺ يقول «تقوم الساعة والروم أكثر الناس»، فقال له عمرو «أبصر ما تقول»، قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ قال إن كان ما تقول فإن فيهم خصال أربع «إنهم أسرع الناس إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين وفقير ويتيم، ورابعة حسنة جميلة وأمنعهم لظلم الملوك» فهذه أخلاق جعلت الروم ينتشرون ويكونون أكثر الناس، ومثل هذه الأخلاق الحميدة ينبغي نحن أن نتحلى بها، فنحن المسلمين أجدر بها من غيرنا، وكلما تخلى المسلمون عن أخلاقهم ضعف شأنهم وقل تأثيرهم في الأمة والناس، وكلما تحلوا بالأخلاق الحسنة كانت عاملا في نجاح دعوتهم، والمسلم كالشمعة يضيء للآخرين، وأول ما يرى منك أيها المسلم مظهرك وتعاملك الخارجي وأخلاقك مع الآخرين فتنبه.**

هل هناك علاقة بين الأخلاق والتدين؟

● **بالتأكيد، فعبادتك وتدينك بينك وبين الله، لكن أخلاقك بينك وبين الناس، فلابد أن يكون موضوع الأخلاق مترابطا مع الدين، ولاحظ حديث النبي ﷺ حينما قال في حق المرأة «تنكح المرأة على إحدى خصال، لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك»، ولاحظ كيف قرن النبي ﷺ بين الدين والخلق، وكذلك في الرجل قال النبي ﷺ «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، إذن قضية الأخلاق والأدب مهمة جدا في حياتنا.**

ما مدى حاجتنا إلى الأدب؟

● **الأدب يحتاجه كل إنسان في الحياة، سواء كان صغيرا أو كبيرا، حاكما أو محكوما، وفي الحديث النبوي «إن أحبكم إلي وأقربكم مني منزلة يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا»، وفي الحديث الآخر «إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم في سبيل الله»، بل بالمقابل لربما يحبط عمل الإنسان بسوء خلقه، ومعروفة قصة تلك المرأة التي عذبت في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار، فقال الله تعالى «والله أعلم لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستيها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض»، وكذلك النبي ﷺ عن المرأة التي تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء يؤذي جيرانها ـ سليطة قال «لا خير فيها هي في النار»، وذلك لأن الشر كان متعديا في سوء الخلق، ومعلوم أن بعض الذنوب تتعاظم لما فيها من تعد وإيذاء للآخرين، ويكفينا أن ندلل على حاجتنا إلى الأخلاق والأدب أن نعلم أن من أركان الأخلاق والأدب الصبر والعفة، ونحن لا يمكننا أن نستغني عن الصبر مع الأولاد ومع الزوجة، والصبر في الدعوة وفي العبادة والقيام وغيرها من شؤون الحياة والعبادة.**

ذكرت أن هناك اداابا مع الحيوان، هل توضح لنا ذلك بمثال؟

● **استمع إلى هذه القصة الجميلة، عن الإمام العالم تقي الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية وابنه الذي كان أيضا عالما من علماء المسلمين، كان الابن في بيته وحوله طلابه فدخل عليه كلب يقطر ماء، فقال الابن مخاطبا الكلب «اخرج يا كلب يا ابن الكلب»، فسمع الأب في الداخل كلام الابن فقال له زاجرا «لما سببته؟»، فقال الابن «أليس هو كلب بن كلب»، فقال الأب «نعم، ولكنك قلتها على سبيل التحقير»، فلاحظ من هذه القصة كيف انتصر للكلب، إذن لا ينبغي لنا أن نحتقر الحيوان، فضلا عن الإنسان، بل علينا بالأدب العالي والرفيع.**

وماذا عن الأدب مع المخالف؟

● **حتى مع الخصم ينبغي أن تكون أخلاقنا منضبطة حتى نؤثر فيهم تأثيرا إيجابيا، فالكثير تأثروا بالإسلام من مشاهداتهم، وحسن التعامل وطيب الخلق معهم من قبل المسلمين، اسأل نفسك كم عدد المسلمين الآن في الغرب؟ إذن ينبغي على المسلم إذا سافر للغرب أن يكون سفيرا إلى الله تعالى بقوله وبفعله ومشربه ومأكله وملبسه وبيعه وشرائه، فيعكس الصورة الحسنة للإسلام، ومع الأسف البعض يكذب ولا يصدق، ويقع في بعض المحرمات ليعطي صورة سيئة عن دينه، ولا يدرك أن الإنسان أحيانا في تعامله يكون داعيا إلى الله بعمله وليس بقوله، فإن أول ما ينظر إليه الآخرون فيك هو عملك الظاهر، والسلوك مع الآخرين.**

أليس طالب العلم أحوج من غيره إلى الأدب؟

● **لاشك أن طالب العلم ينبغي عليه أن يصحح النية مع الله تبارك وتعالى ويتحرى الإخلاص في عمله، ولا يكون بقصد صرف وجوه الناس إليه والتعالي بعلمه، فمثل هؤلاء يقال لهم ما قاله بعض السلف «قل للمرائي لا تتعب»، وفي الحديث المشهور الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد، فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى قتلت. قال: كذبت ولكن قاتلت ليقال هو جريء، فقد قيل. ثم يأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال: تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. فقال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القران ليقال:هو قارئ فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال:ماعملت فيها؟ فقال:ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها إلا انفقت فيها لك. قال:كذبت ولكنك فعلت ليقال: هو جواد فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».**

وفي لفظ: «فهؤلاء أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة»، إذن فكلهم عملوا العمل لغير وجه الله تبارك وتعالى فكانت نتيجته الرفض وعدم القبول، وهذا يعد في حقيقته سوء أدب بين الإنسان وربه، والله عز وجل يقول لمن يعمل للناس وليس لوجه الله (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا).

تسعر بهم النار ويحبط عملهم وإن كان ظاهره أنه صحيح؟

● **بالطبع، وهذا ما يسمى بشرك النيات، أو شرك الإرادات، وهذا مما ينبغي على طالب العلم الحذر منه أثناء طلبه للعلم، فيجب علينا تحسين خلقنا وأدبنا مع الله وذلك بتحسين نوايانا في أعمالنا وطلبنا للعلم.**

أخيرا، كيف لنا أن نعرف تلك الآداب الاسلامية بشكل أوسع؟

● **ذلك بقراءة كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وقراءة سير الصحابة رضوان الله عليهم، وهناك مصنفات وكتب متخصصة في الأدب جدير بنا أن نحلي بها مكتباتنا في المنزل.**

الخراز متحدثا للزميل ضاري المطيري (محمدس ماهر)

يجب على المسلم إذا سافر للخارج أن يكون سفيراً للإسلام بقوله وفعله ومشربه ومأكله وملبسه وبيعه وشرائه ليعكس الصورة الحسنة للإسلام

أدب المرء عنوان سعادته وفلاحه وقلة أدبه عنوان شقاوته وبواره وما استجلب خيرا الدنيا والآخرة بمثل ما استجلبا بالأدب وما حرم منهما بمثل ما حرم بسوء الأدب

حاجتنا إلى قليل الأدب وحسن التعامل مع الآخرين أكبر من حاجتنا إلى كثير من العلم

تمت مكارم الأخلاق ببعثة النبي ﷺ وبإنشائه لجيل من أصحابه فاق الأمم في كل خير

الأدب مع الله أعلى مراتب الأدب ويكون بإيقاع كل حركة على مقتضى تعظيمه وإجلاله والحياء منه سبحانه بعبادته عبادة صحيحة بشرعية قائمة على المتابعة والمحبة

«قيادة المرأة للسيارة بين المصالح والمفاسد»

إن الحمد لله... أما بعد فمعاشر المسلمين: إن من القضايا التي كثر طرقها في وسائل الإعلام ما يتعلق بقيادة المرأة للسيارة فمن مؤيد ومعارض ومن متوقف ومتردد، وكل اختلاف بطبيعته يعود إلى وجهات النظر واختلاف القناعات إلا أن المرجع في مجتمع المسلمين إلى أحكام الشريعة فهي الجامعة للمصالح والدافعة للمفاسد (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر). ومن المقرر في علوم القواعد الشرعية أن الدين مبني في جميع أصوله وفروعه على تحقيق المصالح والسعي في تحصيلها، وعلى نبذ المفاسد والسعي في درءها، ومما فرعه العلماء على هذه القاعدة الجامعة في تحصيل المصالح أنهم قسموا المصالح إلى مصالح كبرى ومصالح صغرى، كما قسموا المفاسد إلى مفاسد كبرى ومفاسد صغرى، ومما رتبوه على هذه المقدمات أن أحكام الشريعة تغلب جانب تحمل المفسدة الصغرى في سبيل درء المفسدة الكبرى، فالمسلم يترك سب أصحاب الأصنام وأصنامهم حتى لا يسب الله عز وجل (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) كما أن المصلحة الصغرى تترك في سبيل تحقيق المصلحة الكبرى، وهذا الأمر أعني قيادة المرأة للسيارة من هذا القبيل، فبعض الناس الذين ينادون إلى قيادة المرأة يذكرون أن في قيادتها مصلحة وهي قضاء حوائجها واستغناؤها عن غيرها وبخاصة في الأمور الطارئة الحرجة إلى غير ذلك مما ذكروه، لكن جميعهم أو أكثرهم غفل أو تغافل عن المضرات الكثيرة المترتبة على حصول ذلك الأمر، ويمكن تقسيم تلك المضرات إلى: مضرة اجتماعية، ومضرة بيتية، ومضرة اقتصادية، ومضرة تربوية.

معاشر المسلمين: أما المضرة الاجتماعية من قيادة المرأة للسيارة فإن هذا الأمر لم يألفه رجال أهل بلدنا فضلا عن نسائنا بل لم يقره أكثرهم فيما جاورهم من البلدان، فكيف يرضوه في بلادهم بل ولنسائهم، ومنشأ الضرر أن هذا الأمر لو كان فسيزيد أثر البلاء والفتنة في جانب النساء بل سيحصل نبذ وتمرد على بعض أحكام الشريعة فضلا عما اعتاده المجتمع من أمور المروءة، وهذا قد حصل في كثير من المجتمعات التي قادت النساء فيها السيارة، والناس كسرب القطا يتبع بعضهم بعضا.

معاشر المسلمين: أما قول بعضهم أو بعضهن ان المرأة قد تحتاج فجأة إلى المستشفى لحالة طارئة أو لولدها، وقد تتضرر في حالة عدم وجود من يذهب بها أما لو كانت تقود سيارتها لزال الضرر فورا.

فجواب ذلك أن يقال: يا سبحان الله حالات نادرة تجعل كقاعدة مطردة، ثم يندر أن نسمع عن حالة كهذه، ذلك لأن أهل المجتمع يتسابقون إلى مد يد العون والمبادرة إلى مساعدة المحتاج من الجيران أو غيرهم، وهذا أمر مشاهد ومألوف ولله الحمد، ثم لو تنزل على حدوث حالات تضرر فيها بعض الناس، فالحكم للأغلب وما يتحصل به تحقيق المصلحة الكبرى.

معاشر المسلمين: أما المضرة البيتية فإن خروج المرأة بسيارتها قد تألفه المرأة بطبيعة الحال ثم يصبح عادة مستديمة لها لا تنفك عنها وبخاصة إذا رأت بعض بنات جنسها كذلك، وإذا كان ذلك كذلك فإن تلك المرأة ستتخلص من كل عقبة تمنعها من الخروج من منزلها لتقود سيارتها، ولا شك ولا ريب أن أطفالها أو طفلها قد يكون مانعا لها من ذهابها إلى زيارات ترغبها أو أسواق تألفها بحكم حاجة الصغار إلى طعام وشراب أو فراش، وهنا يبدأ إهمال المرأة لأطفالها لكثرة خروجها وترك الأمر لخادمتها. إهدار أموال بسبب زيادة في أعداد السيارات ولوازمها، ولبيان ذلك يقال: جرت العادة أن كثيرا من المدرسات والطالبات يذهبن إلى مدارسهن وجامعاتهن في حافلات خاصة لهن، فإذا كانت حافلة واحدة تنقل أربعين امرأة مثلا، ثم قدر أن عشرين امرأة استغنين عن الركوب في الحافلة وقادت كل واحدة منهن سيارة، فكيف لو قاد نصف الطالبات والمدرسات كيف سيكون الزحام وإثقال الأولياء بالنفقات الطائلة لشراء السيارات وما يتبع ذلك من قيمة الوقود وغيره.

اللهم إنا نسألك الخير في الأمور كلها، ونعوذ بك من الشرور في الأمور كلها.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

معاشر المسلمين: أما المضرة التربوية، فيقال: إذا خرجت المرأة بسيارتها بعائلتها أو بمفردها فكم سيحدث من نظرات الذئاب إليها ومن تحرشهم بها بكلامهم لها أو بمضايقتهم بسيارتهم لها، وقد تحصل ملاسنة كلامية بينهم وبينها ولا شك ولا ريب أن موقفا كهذا سيؤثر على نفسيتها فقل لي بربك فكيف إذا تكررت تلك المواقف والتحرشات على نفسيتها بل كيف الأثر إذا كان أطفالها معها لا شك ولا ريب أن ضرر ذلك سيتعدى إلى نفسية الأطفال.

معاشر المسلمين: والناظر في حال كثير من الدول التي يقود فيها النساء أن كثيرا منهن يشتكين من كثرة ما يحصل لهن من التحرشات والمضايقات بسبب تعطل سيارتهن أو بتعمد بعض الرجال لصدم سيارتها لإيقافها والكلام معها والتلذذ بذلك والنظر إليها، وربما يترتب على ذلك معرفة سكنها وعملها ورقم هاتفها حسب الإجراءات النظامية عند المرور، وقد يكون معرفة ذلك هو المقصد لذلك الرجل الذي تعمد إعطال سيارتها، ومن ثم قد تنشأ علاقات بينهما رغبة منها أو رهبة منه.

معاشر المسلمين: وهذا كله في حال كون المرأة تأنف بطبعها من محادثة الرجال، أما في حال كونها لا تبالي في التحدث معهم قبل قيادتها للسيارة فلا ريب أن تملكها لسيارة خاصة سيكون بابا لتلج منه إلى تحقيق شبهاتها وشهواتها خاصة إذا كانت جريئة مع الرجال لا تؤثر عليها قوامة والد ولا زوج.

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم إنا نعوذ بك من درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وجهد البلاء، اللهم وفق ولاة أمورنا إلى خيري الدنيا والآخرة، اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة، اللهم وفق شبابنا وأصلح من ضل من كتابنا، اللهم استر على نسائنا، اللهم اهد ضال المسلمين.

● بقلم الشيخ د. عبدالعزيز بن محمد السدحان (السعودية)